المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧١/٣/٨

الســـادات يعـلن انتهـــاء وقـف اطـلاق النـــار

قرار الجمهورية العربية المتحدة : « ليس فى مقدورنا الآن وقف - أو الامتناع عن - اطلاق النار »

السادات يقول : « وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى ان يقف لكى يؤدى واجبه »

السادات يذيع تفاصيل رحلته السرية الى موسكو يومى ١ و ٢ مارس واجتماعاته هناك مع بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين

« لقد عدت من موسكو واثقا أن الاتحاد السوفيتى يؤيد حقنا العادل تأييدا مطلقا وتأييدا ايجابيا »

الاسباب وتفاصيل الوقائع التى يقوم عليها موقف الجمهورية العربية الآن

« العمل السياسى لن يتوقف . وسوف نتابع ونقرر لانفسنا ماتعتقد انه واجبنا فى زمانه وفى مكانه »

« اننا نثق فى الأمم المتحدة ومبادئها وفى سكرتيرها العام وفى ممثله الخاص المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن »

« مازلنا نطلب من واشنطن أن تفى بما تعهدت لنا به ولن نتركها تتهرب من تعهداتها أو تفلت منها »

ان العدو لن يتوقف فى حربه القادمة ضدنا عند حد وانما ستكون المعركة فى كل مكان من مصر

« أريد مشاعركم كلها وقلوبكم كلها وسواعدكم كلها من حول قواتنا المسلحة أملنا ورجاؤنا »

فى بيـان تاريخى وجهه الرئيس أنور السادات مساء أمس الى كل مواطن فى مصر ، وانى كل ابناء الامة العربية ، والى العالم كله ، أعلن الرئيس السادات انهاء فترة وقف اطـلاق النار وقال « اننا لانعتبر انفسنا مقيدين بوقف اطلاق النار ، ولا بالامتناع عن اطلاق النار »

وقال الرئيس السادات : اننا نقدر نداء السكرتير العام للامم المتحدة بضبط النفس ووقف اطلاق النار ، الا انه ليس فى مقدورنا أن نمد وقف اطلاق النار أكثر مما مددنا ، وكذلك ليس فى طاقتنا أن نمتنع عن اطلاق النار .

نحن مطالبون بأن نقاوم وأن نقاتل

وكان الرئيس السادات قد وصل فى خطابه الى اعلان هذا القرار ، فى ضوء ما اصبح واضحا أمام العالم كله ، وفى وثيقة رسمية وقعتها اسرائيل وسلمتها أخيرا الى السفير جونار يارنج ، تعلن فيها انها لا تريد الانسحاب من الاراضى التى احتلتها ، ولا تريد أن تعود الى حدود ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .

وشرح الرئيس السادات احداث الشهر الماضى ، وقال أن السفير يارنج ممثل السكرتير العام للامم المتحدة ، وجد مناسبا لتحديد جهوده ، أن يطلب الينا والى اسرائيل أن يقدم كل منا اليه تعهداته ، وفق قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقد قدمت اليه مصر هذا التعهد « بعد ايضاحات واجهناه فيها ، واعتبرنا اجاباته عليها مرضية » ، اما اسرائيل ، فانها تباطأت ، ثم اختارت سلفا الا ترد عليه ، ثم بعثت بمذكرة ترد على مذكرتنا اليه ، وتقول فيها ، بالفطرسة ، انها لن تعود الى خطوط ما قبل ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس السادات أن رد اسرائيل أصاب العالم كله بصدمة ، لانه يمثل تحديا للقرار الذى أصدره العالم ، والذى ينص على عدم اكتساب الارض بالقوة المسلحة ، وانسحاب اسرائيل بالتالى من كل الاراضى العربية .

وأضاف الرئيس السادات : ان العالم قد يرى فى مواجهة هذا التحدى من اسرائيل لكل المجتمع الدولى ، وكل القيم ، أن يستنكر أو يدين ، وقد يرى تجاوز ذلك ، ولكننا لا نستطيع نحن أن نكتفى بالاستنكار والادانة .

« اننا مطالبون بان نقاوم وان نقاتل » .

« ونحن مطالبون بان نعطى الحياة لكى تكون لنا حياة » .

« ونحن مطالبون بان نضحى بالروح لكى تبقى وحدة ترابنا الوطنى مصونة على مر الزمان » .

« لقد وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى ان يقف ليؤدى واجبه » .

رحلة سرية الى موسكو

وفى حديثه عن التطورات التى جرت خلال فترة الشهر الاخير ، كشف الرئيس السادات ، لاول مرة ، عن رحلة سرية قام بها الى الاتحاد السوفيتى ، يومى أول وثانى مارس الحالى . وكان قادة الاتحاد السوفيتى قد بعثوا الى الرئيس السادات أن الظرف يحتم اجراء مشاورات .

وقال الرئيس السادات : « اننى قررت السفر الى موسكو فى غير اعلان ، وخلال هذين اليومين التقيت بقادة الاتحاد السوفيتى ، ودرسنا كل تطورات الموقف ، وبحثنا كل احتمالاته » . وأضاف السادات : لقد عدت من موسكو ، واثقا ان الاتحاد السوفيتى يؤيد حقنا العادل تأييدا مطلقا وتأييدا ايجابيا .

وقال الرئيس السادات : ان تاريخنا لن ينسى موقف الاتحاد السوفيتى الشريف من قضيتنا العادلة ، فقد كانوا معنا فى أصعب أيام تاريخنا .

نطالب الولايات المتحدة بما تعهدت به

وتحدث الرئيس السادات عن اتصالات جرت مع الولايات المتحدة ، وقال السادات « ان المسئولين الامريكيين على بينة كاملة من موقفنا بكل وضوح وتحديد ، وبكل صدق جاد يقدر تبعات المسئولية » .

وقال الرئيس السادات ان الولايات المتحدة فى الاتصالات التى جرت معها « **تعهدت لنا مباشرة بانها تعارض وسوف تعارض مبدأ الاستيلاء على الاراضى بالقوة** » . وأضاف الرئيس السادات : اننا نطالب اليها ان تؤدى واجبها وتفى بما تعهدت به .

كما أعلن الرئيس اننا نثق فى الامم المتحدة ، ونثق فى سكرتيرها العام ، وفى ممثله الخاص السفير يارنج المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكننا نتمنى أن يدرك الكل ان هناك حدودا لا نستطيع أن نتجاوزها .

كل شىء معرض للخطر ولكن نتقبله بشرف

وفى حديثه الى كل مواطن فى الجمهورية العربية المتحدة ، أوضح الرئيس :

- ☐ اننا نواجه اقوى اللحظات حسما ، وأبلغها خطرا .
- ☐ لا وقت للضياع ، كل الوقت للعرق ، وكل العرق للعمل ، وكل العمل من أجل هدف واحد ، ولا هدف سواه ، وهو النصر بعون الله .
- ☐ ستكون المعركة شرسة ، وستكون طويلة ومريرة ، ولكنها أشرف معارك الحياة وقدر الاحرار .
- ☐ لسوف نمسك فى أيدينا بزمام المبادرة ، ونرقب التطورات ، ونتصرف وفق ما تمليه علينا مبادئنا ، وأولها مبدأ التحرير وسلامة التراب العربى وحقوق شعب فلسطين .
- ☐ ان العدو لن يكف يده الا اذا كنا فى وضع يمكننا من قطع هذه اليد حيث تمتد . ان العدو سوف ينجح فى بعض ضرباته الينا . ان كل شىء على أرضنا سوف يكون معرضا للخطر ، ولكن هذا هو قدرنا نتقبله بشرف النضال وكرامة النضال .

اريدكم جميعا اطارا يحيط بقواتنا المسلحة

وفى ختام خطابه التاريخى ، قال الرئيس السادات ، موجها حديثه لكل رجل وامرأة وشاب وطفل ، لكل بيت .. « اليوم ونحن على خط واحد ، وأمام خطر واحد ، فاننى أريد مشاعركم كلها . قلوبكم كلها . سواعدكم كلها . أريدها كلها اطارا يحيط بابناء قواتنا المسلحة . انهم عدة مصر ، وهم أملها ، وهم الامناء على شرفها وعزة علمها » . ☐

النص الكامل لبيان انور السادات التاريخي :

العدو لن يكف يده الا اذا كنا في وضع يمكننا من قطع هذه اليد حيث تمتد

بسم الله

ايها الاخوة المواطنون

ايها المناضلون الشرفاء على هذه الارض الطاهرة

يارجال مصر ويانساءها وياشبابها ويا اطفالها ..

لقد آثرت ان اتوجه اليوم بحديثي اليكم مباشرة لاننا قد وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى ان يؤدى واجبه

ان مصر التى تحبونها ومصر التى تفدونها مهددة الان بخطر يختلف عن كل خطر واجهته من قبل تاريخيا لان جزءا من ترابها الوطنى المقدس معرض الان ولاول مرة لمحنة الاستيلاء عليه بقوة العدوان الاسرائيلى المسلح .

كلهم جاءوا ورحلوا

ولقد عرفنا فى عمر شعبنا النضالى غزاة جاءوا ورحلوا نهبوا او حكموا امسكوا بالسلطة او جمعوا الضرائب ولكنه برغم اى شىء وكل شىء فان وحدة التراب المصرى بقيت سليمة لم تمس متصلة لم تنقطع ..

ولكننا الان فى مواجهة تحد من نوع آخر ..

تحد يستهدف الارض ، وينقض على وحدة التراب الوطنى ، وهو لايخفى عنا ولاعن العالم كله مطامعه ، وانما يسجلها على نفسه غرورا وصلافة فى وثيقة دولية ، تقدم بها الى ممثل السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، هذا القرار الذى ينص على عدم جواز مبدا اكتساب الاراضى عن طريق القوة المسلحة والذى ينص بالتالى على ضرورة الانسحاب من كل الاراضى العربية التى جرى احتلالها بعد ٥ يونيو .

تحد لكل العالم والقيم

ان هذا التحدى الاسرائيلى ليس موجها لنا وحدنا ، وانما هو موجه الى المجتمع الدولى كله ، والى كل القيم الانسانية التى يجب ان تسود عالمنا ، لكن هناك فارقا اساسيا بين موقفنا من هذا التحدى وبين موقف العالم كله منه.

ان التحدى الموجه للعالم تحد معنوى واخلاقى وسياسى . واما التحدى الموجه الينا فانه تحد مادى وطنى .. قومى .. ومصيرى والعالم قد يرى فى مواجهة التحدى الذى يواجهه ان يستنكر وان يدين ، وقد يصل الحرص على مستقبل العلاقات الدولية ان يتجاوز ماهو قاصر على الاستنكار والادانة ، ولكننا نحن لانستطيع ان نكتفى بالاستنكار والادانة .

نحن مطالبون بأن نقاتل

اننا مطالبون بان نقاوم .. وبان نقاتل نحن مطالبون بأن نعطى الحياة لكى تكون لنا حياة .. ونحن مطالبون بان نضحى بالروح لكى تبقى وحدة ترابنا الوطنى مصونة على طول الزمان ..

تطورات أحداث

الشهر الماضى

ايها الاخوة المواطنون ..

لقد فعلت كل مافى الطاقة ساعيا وراء سلام قائم على العدل ، اننا وصلنا خلال الثلاثين يوما الاخيرة التى قررنا فيها الامتناع عن اطلاق النار جهدا سياسيا متصلا وعريضا ، بدا قبل ذلك بعدة سنوات .. بدأناه بقبولنا لقرار مجلس الامن ودعمناه بقتالنا فى الميدان ..

لكى يفهم الاخرون اننا على استعداد لقبول الخطر والصعب .. وعدنا الى العمل الدبلوماسى بموافقتنا على مقترحات تقدم بها وزير الخارجية الامريكية عرفت بمبادرة روجرز . وساعدنا ممثل السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن على انجاح عمله فى ظل وقف اطلاق النار قبلناه ثلاثة شهور وزدنا عليه ثلاثة شهور اخرى . ولكن ذلك كله لم يصل بممثل السكرتير العام ولا بنا الى حل للازمة بسبب الطبيعة العدوانية للعنصرية الصهيونية ولقد كنا ننبه الى هذه الطبيعة . وكان غيرنا يتصور تنبيهنا على انه نوع من التعصب واذا تتبعنا ماحدث فى الشهر الاخير وحده لكفانا وكفى غيرنا .

اولا : فى بداية هذا الشهر من يوم ٤ فبراير سنة ١٩٧١ .. اعلنت اننا سوف نمتنع عن اطلاق النار ثلاثين يوما كى نعطى المجتمع الدولى والامم المتحدة والاربعة الكبار ومجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة .. وممثله السفير جونار يارنج فرصة اضافية لبذل جهودهم وتركيزهم . واتخذت من هذا الاعلان مناسبة اضفت فيها الى ذلك مبادرة مصرية بانسحاب جزئى من سيناء نفتح فى مقابله قناة السويس للملاحة الدولية

ولم يكن ذلك من وجهة نظرنا حلا للازمة ولكنه كان تحريكا عمليا لبدء الحل واختبارا للنوايا .

ولكن ماقلناه وما قدمناه لم يلق الا آذانا صماء .

وثيقة رسمية

من اسرائيل

ثانيا : ان ممثل السكرتير العام للامم المتحدة وجد مناسبا لتحديد جهوده وتركيزها أن يطلب الينا والى اسرائيل أن يقدم كل منا اليه تعهداته وفق قرار مجلس الامن ووفق نصوصه ، وطلب منا تعهدا بضمانات السلام وفق قرار مجلس الامن وقدمنا له التعهد الذى طلبه بعد ايضاحات راجعناه فيها واعتبرنا جوابه عليها مرضيا . أما اسرائيل فقد تباطأت ، تباطأت ثم اختارت صلفا وتعاليا أن لاترد عليه .. ثم بعثت اليه بمذكرة ترد على مذكرتنا نحن اليه ، واخطر من ذلك فلقد قالت فى هذه المذكرة بالفطرسة والعجرفة كلها .. انها لن تعود الى خطوط ما قبل ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .

ثالثا : ان رد اسرائيل كما نرى جميعا من متابعة الحوادث أصاب العالم كله .. حكوماته .. ومؤسساته الدولية بصدمة عنيفة .

الدول الكبرى كلها على اختلاف مواقفها منا ومن اسرائيل ، تعتبر رد اسرائيل على يارنج سلبيا ، يعادى السلام ولا يخدمه .. والامم المتحدة تعتبر رد اسرائيل محاولة لتحطيم جهودها ووجودها من الاصل والاساس ، والرأى العام العالمى كله ، كما تعبر صحافته بلغات ولهجات شتى ، غاضب ناقم ..

لا يجد لاسرائيل عذرا ، ولا لموقفها تبريرا يمكن قبوله .

رابعا : ثم ان السكرتير العام للامم المتحدة ، وجه على اثر ذلك نداء الى اسرائيل يوم ٥ مارس ، يطالبها فيه بالاستجابة الى ما طلبه السفير يارنج بأن تتعهد بالانسحاب من الاراضى المصرية ، الا ان اسرائيل تجاهلت نداء السكرتير العام ، لانها تصر على ضم الاراضى المصرية اليها والتوسع على حساب مصر كجزء من المخطط الاسرائيلى فى التوسع على حساب الدول العربية .

عدونا أخذته

خيلاء القوة

وتمضى الساعات ، وعدونا لا يريد أن يسمع ، ولا يريد أن يستجيب .

لقد اخذته خيلاء القوة ، واستبدت به نزعات التوسع ، ولم يعد يهتم لمبدأ أو قانون أو نظام .

أيها الاخوة

ان الازمة ، بكل ما بذلنا وبذلته أطراف أخرى ، لم تصل الى حل .

ولكن من الحق والواجب ان أقول ان مجهودنا خلال الشهر الماضى لم يذهب عبثا ، وانما وصلنا الى نتائج لها قيمتها الكبرى ، وأبرز هذه النتائج هى عزلة اسرائيل الكاملة الان عن المجتمع الدولى وعن الرأى العام العالمى . وهذا شىء ليس بالهين ولا هو بالقليل .

الاتحاد السوفيتى

الصديق الشريف

ايها الاخوة المواطنون

ونحن نواجه هذه الساعات الهامة من نضالنا ، فاننى أريد أن اقف معكم قليلا تجاه موقف الصديق الذى ساعدنا بغير تحفظ ووقف الى جانبنا بغير شروط وبذل أكبر الجهود وأكرم الجهود فى سبيل تدعيم نضالنا من أجل التحرير ، اننى لست فى حاجة الى ان أزيد أمامكم شيئا عن موقف الاتحاد السوفيتى منذ بدأت الازمة وحتى الان فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

انكم تعرفون جميعا تفاصيل هذا الموقف ، بل ترونه رأى العين وتعرفون له حقه وقدره .

لقد وقف معنا شعب الاتحاد السوفيتى وقادته وقفة الرجال الشرفاء والمناضلين الثوار ، يؤيدون حقنا ويدعمون خطنا بشرف وتصميم .

ولن ينسى تاريخنا ولا أجيالنا القادمة موقفهم الشريف من قضيتنا العادلة .

لقد كانوا معنا فى أصعب أيام تاريخنا يدعمون كفاحنا من أجل حقنا فى السلام القائم على العدل .

رحلة سرية الى موسكو

والجديد الوحيد الذى أستطيع زيادته على ما تعرفون ، هو ان أقول لكم اننى وجدت مناسبا فى الاسبوع الماضى أن التقى بقادة الاتحاد السوفيتى العظيم ، وكان هؤلاء القادة قد بعثوا الى يقولون انهم يجدون ان الظرف يحتم اجراء مشاورات بيننا .

وقررت السفر بنفسى الى موسكو فى غير اعلان ؛ وبالفعل فاننى غادرت القاهرة ، فجر يوم الاثنين أول مارس ، وعدت اليها مساء الثلاثاء ٢ مارس .

وخلال يومين فى موسكو ، فان الفرصة أتيحت لى ان ألتقى بقادة الاتحاد السوفيتى الاصدقاء بريجنييف وبودجورنى وكوسيجين .

ولقد تحدثنا فى كل الامور ، وبحثنا جميع الاحتمالات بصراحة ووضوح وصدق

وعدت الى القاهرة راضيا تماما عما تم انجازه ، واثقا ان الاتحاد السوفيتى يؤيد حقنا العادل تاييدا مطلقا ، وتاييدا ايجابيا .

هذا هو قرارنا

ايها الاخوة :

اننا ندرس مواقع خطانا دراسة كافية ولن يدفعنا أى استفزاز مهما كان الى الخروج عن تخطيطنا السياسى والعسكرى ولسوف نمسك فى أيدينا بزمام المبادرة ونراقب التطورات ونتصرف وفق ما تمليه علينا مبادئنا واهدافنا واولها مبدأ التحرير وسلامة التراب العربى وحقوق شعب فلسطين .

ومع أننا نقدر تقديرا عاليا نداء السكرتير العام للامم المتحدة لضبط النفس وعدم اطلاق النار الا اننا نود أن نقرر بوضوح وأمانة للعالم كله انه ليس فى مقدورنا أن نمد وقف اطلاق النار اكثر مما مددنا . وكذلك فانه ليس فى طاقتنا ان نمتنع عن اطلاق النار وقد امتنعنا فعلا ثلاثين يوما .

من أجل ذلك فانني اعلن لكم وللعالم قرارنا اننا لا نعتبر أنفسنا مقيدين بوقف اطلاق النار ولا بالامتناع عن اطلاق النار

وليس معنى ذلك أن العمل السياسى سيتوقف وأن المدافع وحدها سوف تنطلق ولكن معناه اننا سوف نراقب وسوف نتابع وسوف نقرر لانفسنا ما نعتقد انه واجبنا فى زمانه وفى مكانه .

تكاليف قرارنا :

العرق والدم

ايها الاخوة المواطنون :

أريدكم أن تعرفوا ان اداءنا لواجبنا ليس ترفا وليس كلاما ولقد آثر غيرنا ان يتحدث عن النضال وهو بعيد عن ميدان القتال ، وأن يكتفوا باطلاق الشعارات بديلا عن اطلاق النار ولكننا لسنا من هؤلاء .

اننا نعرف ومن الحق ان نعرف معنى قرارنا بالوقوف لاداء الواجب وان نعرف ايضا تكاليف هذا القرار ، ان تكاليفه تحسب بالعرق والدم . وليس هناك غير ذلك حسابا للتكاليف .

وفى نفس الوقت فاننا نطلب الى الدول الاربع الكبرى أن تواصل متابعتها لازمة نعتقد انها بزمانها ومكانها فى الصميم من مشكلة السلام والحرب .

نثق فى الامم المتحدة

ولعلنا نضيف الى ذلك اننا نثق فى الامم المتحدة ونثق فى سكرتيرها العام ونثق فى ممثله الخاص المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن ونعتقد فى صدق أن مبادىء ميثاق الامم المتحدة هى دليل الامان الوحيد فى عالم لا يستطيع أن يواجه كارثة حرب عالمية ثالثة . واذ نوجه لهؤلاء الاطراف جميعا ما قلناه فاننا نتمنى أن يدرك الكل أن هناكحدودا لا نستطيع أن نتجاوزها .

اننا لم نشترط لحل الازمة غيرشرطين اثنين ، الانسحاب من جميع الاراضى التى جرى احتلالها بعد ٤ يونيو والحفاظ على الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ولقد وصلنا الى حد اعلنت فيه اسرائيل أنه لا عودة الى خطوط ٤ يونيو سنة ٦٧ .

وعلينا أن نستنتج من ذلك ما يتحتم علينا استنتاجه ، وعلينا ان نفهم ايضا ان الذى لا يريد العودة الى خطوط ٤ يونيو سنة ٦٧ لا يخطر بباله خاطر عن الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ولكننا بعد كل ذلك وعلى أساس كل ذلك مطالبون بان يقف كل منا ويؤدى واجبه .

وضع يسمح لنا ان نقطع هذه اليد حيث تمتد . ولكنه مهما كانت قوتنا واستعدادنا فيجب ان ندرك مقدما ان العدو سوف ينجح فى بعض ضرباته الينا .. انه لن يتورع واقول لكم من الان .. ان كل شيء على ارضنا سوف يكون معرضا للخطر ولكن ذلك هو قدرنا نتقبله بشرف النضال وكرامة النضال .

ايها الاخوة المواطنون

من هنا اعود الى مابدات مصارحتكم به من اننا نواجه اليوم اقوى اللحظات حسما وابلغها خطرا ، ومن هنا كان

ومما يدعونا الى مزيد من الثقة بالنفس والاطمئنان الى سلامة تصرفنا اننا نمارس نضالنا تجاه ما نواجهه اليوم فى اطار اكثر ملاءمة واصلب اساسا ..

نطالب الولايات المتحدة بتعهدها

اننا سوف نؤدى واجبنا كاملا وان كنا فى نفس الوقت سوف نطالب غيرنا بأن يؤدى واجبه على اى نحو يشاء ولكننا نعتقد انه ليس من حق اى طرف من الاطراف سواء على مستوى المجتمع الدولى أو على مستوى مؤسساته ان يتهرب أويتقاعس ، وعلى وجه الخصوص فاننا نطلب الى الولايات المتحدة الامريكية أن تؤدى واجبها ونحن لا نلقى عليها عبئا نحدد نحن مواصفاته وانما نحن نطلب اليها أن تفى بما تعهدت به ، ان الولايات المتحدة الامريكية تعهدت لنا مباشرة وخصوصا فى الشهر الاخير بانها تعارض وسوف تعارض مبدا الاستيلاء على الاراضى بالقوة .

ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تتهرب من هذا التعهد أو أن تفلت منه ..

ونحن فى هذا لا نطلب منها ما هو اكثر من طاقتها ، وانما نطلب مجرد ما تعهدت به أمامنا وهو فيما نعتقد لايتجاوز حدود طاقتها ازاء اسرائيل التى تعيش عالة عليها وتتحدى وتقتل بينما هى تعيش على الحساب الامريكى مالاوسلاحا واريد أن اقرر امامكم أيضا اننى قمت باتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية وان المسئولين الامريكيين على بينة كاملة من موقفنا بكل وضوح وتحديد وبكل صدق جاد يقدر تبعات المسئولية .

هذا قدرنا نتقبله بشرف

ايها الاخوة

ان العدو لن يكف يده الا اذا كنا فى حديثى الى كل فرد منكم فى جميع مواقع المسئولية .. بل فى كل بيت صغير وفاء لما تعاهدنا عليه من ان نشارك اعباءنا معا . وان نعانى يومنا معا من اجل غدنا معا .. لا وقت للضياع ولا وقت للكلمات .. كل الوقت للعرق .. وكل العرق للعمل .. وكل العمل من اجل هدف واحد ولا هدف سواه .. وهو النصر بعون الله .

اشرف معارك الحياة

ستكون المعركة شرسة ، ولكنها اشرف معارك الحياة .. وستكون المعركة طويلة ومريرة ولكنها قدر الاحرار ونحمد الله لان يدنا هى العليا .. فنحن يدفعنا الى الكفاح الثقة والامل ، وقداسة كل حبة تراب فى ارضنا .. وعدونا يدفعه الى جنون العدوان .. الخوف من الهزيمة والخوف من اليأس .

اريدكم مع قواتنا المسلحة

ايها الاخوة المواطنون

مرة اخرى اقول لكم .. اننا نعرف .. ومن الحق ان نعرف معنى قرارنا لاداء الواجب وتكاليف هذا القرار . واليوم ونحن نقف على خط واحد وامام خطر واحد فانني اريد مشاعركم كلها .. قلوبكم كلها .. مواعدكم كلها .. اريدها كلها اطارا يحيط برجالكم وابنائكم من جنود وضباط قواتنا المسلحة .. دعاء ونداء ..املا ورجاء .. تحية واكبارا.. انهم عدة مصر وهم املها .. وهم الامناء على شرفها وعزة علمها .. رب اجعل النصر حليفهم والهمنا يارب الحكمة الشجاعة كى نؤدى لك الامانة .. عزة لارضنا وانتصارا لحقنا .. وانت رب العزة ورب الحق القاهر فوق عبادك .

والسلام عليكم ورحمة الله